(حكم)

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ / جمادى الأولى / ١٤٢١ هـ
٥ / أغسطس / ٢٠٠٠ م

الكلمة التكريمية لسماحة الشيخ/ عكرمة سعيد صبري / مفتي فلسطين
في محافظة خان يونس بمنزل المستشار/ الأستاذ/ رضوان محمد الأغا / قاضي القضاة

- سماحة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية (الشيخ عكرمة صبري)
- أيها الحفل الكريم ..

الحمد لله الذي جعل قيمة الإنسان في تكريمه فقال: «ولقد كرمنا بني آدم» وأشهد أن لا إله إلا الله كرّم عباده بالتعارف والتآلف فقال: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .. إن أكرمكم عند الله أتقاكم ..» وأشهد أن محمدا رسول الله نادى بالتواصل وحسن اللقاء للدلالة على المحبة والوفاء؛ ما زال قدوتنا في التكريم والترحيب صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد؛ ..

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحيّة اللقاء في روعة جمعنا هذا على قطعة غالية من تراب الوطن ومقام الجدود في هذه المحافظة المتواضعة محافظة خان يونس؛ حيث ترابها امتداد لتراب القدس بل هو استكمال لتراب الأقصى الذي بارك الله حوله ..

إنه لقاء ممجد يتميّز بسموّ القيمة في الترحيب بسماحة/ الشيخ عكرمة صبري/ تقديرا وتكريما، وتمجيدا وتعظيما.

أيها الحفل الكريم:

إننا أمام موقف كريم في تكريم رجل كريم من رجالات الأمة والوطن.. أعزازه تتنامى، وسمعته تتسامى، وهمته تتعاظم على طريق القيام بالمسئولية الدينية والقومية أداء ووفاء، شمولا واتساعا ..

إنه بهمته العالية، وجهوده المتواصلة؛ يفجّر منابع الصحوة ويسدّ منافذ الغفلة، ويحطّم مكامن الشهوة، ويعزز دوافع التقوى وها هي همته تغدو مضرب الأمثال ومطمح همم الرجال..

أما ارتباط القدس بعكرمة، فإنه ارتباط المجد بالمكرمة؛ إنه ارتباط وثيق وعريق برّا وتقوى، علما وفتوى.

يا سماحة الشيخ:

لقد نحت مديرية العلاقات العامة بدور الفتوى - بتوجيه من سماحتكم - منحى جديدا هادفا ومفيدا: أبحاثا ودراسات، ومداخلات وعلاقات، ومحاضرات وندوات .. حتى كانت الندوة الموفقة التي عقدت في ديوان آل شبير بخان يونس مساء الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني لتكلله بأكوة أعمالها؛ مما يبشّر بأن زحف الفتوى سيعمّ الأدنى والأقصى ..

(-٢)

— يتبع —

- تابع - الكلمة التكريمية

يا سماحة الشيخ :

لقد ساهمت دور الفتوى في محافظات الوطن في دعم قوى الخير أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر ؛ حيث تفرض عليها رسالتها حمل أثقال أمتنا على عاتقها لتدفعها الى عزة الإسلام وشموخ الوطن ..

أيها الحفل الكريم :

إننا اليوم أمام رجل ورسالة ومعنى ؛ حيث هذه الرجولة والرسالة والمعنى تعتز ارتباطنا بالوطن المقدس الذي لا يعدله وطن .. فإذا كان محمود تيمور يقول عن الوطن : « وطني فيم هذا الحنين إليك .. كأن بيني وبينك صلة النسب ولحمة القربى » هذا إذا كان أمّ وطن !! فماذا نقول نحن والوطن القدس .. والوطن أرض النبوات ومسرى المصطفى ؟!!

أرضنا مهد النبوات ومسرى المصطفى : كيف ننساها ومنها قد لقّنا الشرفا
فيا أرض القداسة لن نضامى : لك الله العزيز أجلّك هاد
سنمسح دمعة الثكلى وسيكا : وننزع عنك أثواب الحداد

اليوم لقاء فياض بالأحاسيس والمشاعر، مجرد عن الهوى مبرأ من الأذى تكريمًا لأولي العلم والفتوى ..

يا سماحة الشيخ :

بينما تغمرنا الفرحة والسعادة بهذا اللقاء الكريم تنطلق منا آيات الاعتزاز ومعاني التكريم ؛ لا يسعنا سوى تقديم أسمى آيات الشكر لمديرية العلاقات العامة بدور الفتوى في محافظات الوطن ؛ لأنها أتاحت لنا فرصة اللقاء بكم ، كما نشكر جميع الحاضرين والساهمين في انجاح هذا اللقاء ..

يا سماحة الشيخ :

سر على بركة الله ، ماضيًا في مسار فتواك ، متألقًا في منار هداك متسلحًا بالوعي والإدراك ، متوكلًا على رعاية مولاك ..

نسأله تعالى أن يسدد خطاك ، ويحقق مبتغاك ، ويجعل الجنة مأواك ..

مرة أخرى مرحبًا بكم يا سماحة الشيخ ، وإلى اللقاء القادم في قلعة خان يونس وهي تعانق قلعة الأقصى - وقد زالت القيود والسدود والحدود - إلى اللقاء في رحاب الدولة القادمة ، وأحضان القدس العاصمة - على تراب الوطن المقدس - لتظل قبلة للأبرار ، ومعبدًا للأطهار ، وموئلًا للأبرار ، وحصنًا للثوار

إنه سميع قريب مجيب ؟

ملقي الكلمة

عمر عوده الأغا

مدير مدرسة عبد القادر الحسيني الأساسية سابقًا

(٢)